

# شرح (مختصر في أصول العقائد الدينية) (للعلامة ابن سعدي) (١)

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان شرح مختصر في اصول العقائد الدينية للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز - 00:00:00

العنجرى بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. في الرابع عشر من شهر جمادى الآخر لعام الف واربعمائة وواحد واربعين من الهجرة النبوية. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:22

وعلى الله وصحبه اجمعين هذا المصنف الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هو احد علماء المملكة وشيخ الشيخ العلامة محمد بن عثيمين رحم الله الجميع هو كما سماه رحمه الله مختصر - 00:00:42

ذكر فيه اصول العقائد ما سيأتي ان شاء الله تعالى ولم يذكر عليه فيه تفصيلا ولم يذكر ادلة موسعة عليه وهو نافع لانه كما سيأتي ان شاء الله جعله بمثابة - 00:01:03

المسائل نشرح ان شاء الله تعالى ما دام موجزا هكذا في عموم الشرح بعون الله تعالى بحيث يكون تفسير للجمل نظرا لقصر الكتاب فسيكون في عموم شرحتنا تفسير بهذه الشرح بهذه الطريقة ان شاء الله تعالى. نعم - 00:01:17

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين اما بعد. فهذا - 00:01:40

مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة. اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها اقرب ما يكون لها من نوع الفهرست للمسائل. لتعرف - 00:02:05

اصولها ومقامها و محلها من الدين. ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله وفسح في الاجل بسط هذه المطالب ووضاحتها بادلتها. هذه مقدمة المؤلف عرف بها بكتابه - 00:02:25

وذكر انه مختصر جدا ايضا وليس مجرد مختصر. وذكر ان موضوعه هو الاصول العقدية. واقتصر على الاصول الكبيرة. وذكر انه ايضا يريدها على سبيل الاشارة والتنبيه من غير بست. يعني من غير توسيع في الكلام - 00:02:46

ومن غير تدليل ايضا عليها لهذا قال انه اقرب ما يكون الى الفهرست المسائل بحيث يمر عليه طالب العلم ويزكره تذكيرا. كما يذكر الفهرست في الكتاب بموضوعاته قال ومن يريد بسط هذه - 00:03:05

المسائل فعليه ان يراجعها في اماكنها الموسعة من كتب الشروح ثم ذكر ان الله ان يسر له مدة قام هو بشرحها كما فعل الشيخ العلامة حافظ حكمي رحمه الله تعالى فانه في كتابه معارج القبول شرح سلم الوصول - 00:03:26

والشرح الذي يشرحه والنظم او المختصر الذي يشرحه مصنفه يكون على احسن ما يكون من الشرح لان صاحبه ادرى بما فيه. نعم.

قال رحمه الله تعالى الاصل الاول التوحيد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وایمانه بتفرد الله بصفات الكمال. وافراده بانواعه - 00:03:47

اعي العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء

والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء - 00:04:14

الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل. وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها. وافرادها من غير اشراكه في شيء منها. مع - 00:04:34

باعتقادك ما للوهبيته ودخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه على كل شيء شيء قدير وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه. ودخل في توحيد الاسماء والصفات - 00:04:54

جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. والايمان بها ثلاث درجات ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاتة. كالعلم بأنه علیم ذو علم. ويعلم كل كل شيء ويعلم كل شيء قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة. بدأ - 00:05:17

في الاصل الاول وهو التوحيد وهو اعظم الاصول على الاطلاق. فان من لم يلقى الله تعالى موحدا فلما نصيبي له في فانه اذا لقي الله تعالى مشركا فقد حرم الله تعالى عليه الجنة. فالتوحيد هو اعظم - 00:05:47

ما في دين الله وهو اول ما يبدأ به. اول ما بدأت به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو التوحيد. قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم - 00:06:06

عبدوا الله ما لكم من الله غيره وقال سبحانه والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال والى مدین اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:06:16

وقال والى عاد اخاهم هودي قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ثم قال اية جامعه في جميع ما تدعوه اليه الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:06:31

الرسل عليهم الصلاة والسلام لا تبدأ بشيء اول من التوحيد هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه من اراد الاسلام فيأتيه الاتي ويسأله عن الاسلام فيقول تشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:06:47

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا ويرسل بذلك من يرسله الى البلدان كما في حديث معاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اهل اليمن وقال انك تقدم او انك تأتي اهل قوما اهل كتاب - 00:07:06

فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من من اغنيائهم وتترد على فقرائهم - 00:07:27

البدء هو بالتوحيد هو الاساس وهو الاصل ولما كان التوحيد هو الاصل الاعظم اعنى به العلماء رحمهم الله تعالى وبينوا انواعه والآيات القرآنية الدالة عليه كما ذكرنا فيما تلونا من الآيات السابقة - 00:07:45

بانه هو اول ما تبدأ به الرسل ولهذا اول ما نلقته من اراد الاسلام ان نأمره بان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ونعلمه معناها ثم نخبره بالصلاه - 00:08:08

والزكاة والصوم والحج لكن اول ما يبدأ بكلمة التوحيد واذا دنا اجله فانه يلقن كلمة التوحيد بحيث يكون التوحيد اول ما يدخل به المرء الى الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا - 00:08:25

كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة التوحيد هو الاساس وهو الاصل ولما ذلك اعنى به الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذه العناية العظيمة - 00:08:46

التوحيد هو الاصل وكل ما بعده من الاعمال مبني عليه. فاي عمل يبني على غير التوحيد لا ينفع صاحبه واذا وجد التوحيد ووجد عند الانسان شيء من التقصير او المعاصي - 00:08:59

فانه يكون من اهل التوحيد فانه حتى لو دخل النار لا يخلد فيها لشرف التوحيد وعظم قدر التوحيد ولهذا تعرف قاعدة مهمة جدا في الدعوة الى الله الدعوة الى الله مبناتها على التوحيد - 00:09:14

مبني الدعوة الى الله على التوحيد فمن دعا الى الله عز وجل واغفل التوحيد فهو منحرف المنهج حتى لو كثر عنده الناس وبلغوا

الملائين. لان البدع يكون بما بدأ به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:09:31

وهو التوحيد وهو الاساس ولهذا لو تتأمل هذه الايات القرآنية وجدت ما لا يحصيه الانسان الا بكلفة موضوعات القرآن في التوحيد بل الحقيقة كما ذكر اهل العلم ان ايات القرآن يمكن ان يقال انها اما في التوحيد مباشرة - 00:09:48

او في امور تتعلق بالتوحيد فاما ان تكون الاية فيما يتعلق بالرب وصفاته فهذا مرتبطة بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات واما في الامر بافراد الله تعالى بالعبادة وهذا مرتبطة بتوحيد العبادة. واما في جزاء - 00:10:09

وعاقبة من استمسك بالتوحيد من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن سلك مسلكهم وهذا جزاء التوحيد في الدنيا بالنصر وفي الآخرة بالجنة واما في عقوبة من خالف التوحيد فمن حاد الله عز وجل - 00:10:30

بان سلط الله تعالى عليه الرسل واهل الايمان فغلب ودحر في الدنيا. ثم انه في الآخرة يكون في اهل النار لهذا قالوا ان ايات القرآن في التوحيد كما ذكر ذلك ابن القيم رحمة الله وبه نعلم اهمية - 00:10:51

تعليم التوحيد والعنایة به وان من اهم ما ينبغي ان تبني عليه مناهج المسلمين واعلامهم وتربيتهم ودعوتهم انها على التوحيد فاذا لم تكن على هذا الاساس فهناك خلل في المسلك الذي يسلكونه - 00:11:12

بدأ ببيان حد التوحيد وتعريفه فقال احد التوحيد الجامع لانواعه لان التوحيد كما سيأتي ان شاء الله تعالى انواع فاراد ان يعطيك الحد الجامع لانواع التوحيد كلها ذكر ان حده الجامع - 00:11:36

اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراذه بانواع العبادة يعني ان التوحيد منه ما يتعلق بالاعتقاد ومنه ما يتعلق بالعمل الاعتقاد في الاعتقاد بان الله تبارك وتعالى هو الرب المدبر المتصرف - 00:11:53

واقرار الاسماء والصفات الثابتة له عز وجل وعبادة الله تبارك وتعالى. هذا هو الحد الجامع له ويمكن ان يقال في تعريف التوحيد بان نبدأ بمعناه من حيث اللغة. التوحيد من الفعل الرباعي وحد يوحد توحيدا - 00:12:15

اي جعل الشيء واحدا ومعنى التوحيد عموما افراد الله بما يختص به افراد الله بما يختص به والذى يختص الله تعالى به ثلاثة الانواع الربوبية والاسماء والصفات والالوهية ثم يأتي الكلام ان شاء الله تعالى لاحقا - 00:12:38

في معنى كل توحيد لهذا قال بعد ان عرف التوحيد فدخل في هذا توحيد الربوبية. الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير توحيد الربوبية نسبة الى الرب سبحانه بان توحد الرب في ماذا؟ توحد الرب في افعاله هو - 00:13:05  
من خلق ورزق وتدبير وتوحيد العبادة على هذا هو افراد الرب بافعال العباد فيكون توحيد الربوبية افراد الرب بافعاله هو سبحانه من الخلق والرزق تدبير ويكون توحيد العبادة افراد الله بفعل العبد نفسه - 00:13:28

من الدعاء والذبح والنذر ونحو ذلك كفار قريش كانوا يقرؤون ان الله تعالى ربهم قطعا والایات القرآنية دالة على هذا فما الذي جعلهم كفارا مع انهم مع انهم يؤمنون بالربوبية - 00:13:51

الربوبية امر فطري رکزه الله تعالى في فطر العباد ان لهم ربا خلقهم والرسل عليهم الصلاة والسلام اتت الى قوم يقرؤون بالرب فلماذا صار هؤلاء القوم كفارا لانهم اقرروا بشيء من التوحيد وهو الربوبية - 00:14:09

وابوا الاقرار بالعبادة الربوبية المتعلقة بافعال الرب يقرؤن بها لكنهم يقولون فيما يتعلق بافعالنا لن نفرد الله بها الدليل على انهم كانوا يقرؤن بان الله تعالى هو ربهم ايات كثيرة جدا في القرآن - 00:14:33

ومنها الایات التي مبدأها قوله تعالى ولئن سألتهم كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها - 00:14:51

جوابهم واحد انه الله وفي سورة يونس ذكر الله تعالى اربعة اسئلة اذا سئلواها فجوابهم واحد ايضا قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:15:06

فسيقولون الله وهكذا في سورة المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الایات فلماذا صاروا كفارا اذا اذا لانهم يقرؤن بالامر المتعلق بالرب انه خالقهم رازقهم كما في سورة يونس - 00:15:26

الاقرار بالرزرق ومن يرزقكم من السماء والارض الاقرار بالملك. امن يملك السمع والبصر الاقرار باخراج الحي من الميت والميت من الحي فيه الاقرار بالتدبير كله تدبير الامر كما قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:15:46

يقررون بهذا كله فالامر مرتبط برب العالمين من حيث ربوبيته يقررون بها لكنهم يأبون ان ينصاعوا وينقادوا في افعالهم هم ولا يفردون الله عز وجل بافعالهم فلا يفردونه الدعاء ولا يفردونه في الذبح - 00:16:06

ونحو ذلك من العبادات لابد ان عندهم سببا وشبهة معينة ما هي الشبهة بينها الله لقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. عند الله اذا فهم يطلبون الشفاعة في زعمهم - 00:16:29

في عبادة هذه العبودات وجبهة اخرى هي قول الله تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي اي انهم يقولون كما قال البغوي والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون هذا المعنى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. فهم يزعمون - 00:16:49

ان الله تعالى لا يعبد مباشرة. وانما يتقرب الى من لهم جاه ومكانة عنده كالملائكة والانبياء الصالحين والاجل ذلك فهذه الاصنام هذه الاصنام التي يصنعها الواحد منهم بيده هو يعلم انه هو الذي صنعها - 00:17:11

فكيف يعبدنا نبه ابن كثير وغيره من المفسرين الى انهم يزعمون ان هذه الاصنام على صور اناس على صور مخلوقات معظمه كالملائكة يقولون اذا اشتغلنا بعبادة هذا الصنم الذي هو على صورة الملك شفع لنا الملك عند الله وقربنا زلفي - 00:17:35

وانهم يعلمون ان هذه الاصنام كانت حجارة وكانت خشباثم جمعوها فهم يعلمون انهم هم الذين صنعواها ولا يظنون بتاتنا ولا يقولون انها هي التي خلقت السماوات والارض وهم الذين خلقوا وهم الذين صنعواها - 00:17:56

بناء عليه نعلم ان هؤلاء المشركين عندهم ايمان وعندهم شرك وهل يجتمع الایمان والشرك؟ نعم قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون قال ابن عباس مجاهد وقناة وابن زيد - 00:18:11

وغير واحد ان المعنى انهم يؤمنون بان الله هو الذي يخلق ويرزق ولكنهم يشركون في عبادته وقد ذكر هذا الطبرى في تفسيره عن ثمانية من السلف رحمهم الله ونقل في هذا - 00:18:30

عشرين رواية عنهم وكان ابن عباس رضي الله عنهم يقول من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال؟ قالوا الله. فهذا ايمان لانهم يقولون الله هو الذي خلقها - 00:18:50

ثم قال وهم مشركون. يعني انهم مشركون في عبادته وهكذا قال نحوه قنادة ومجاهد وابن زيد وعامر وغيرهم من ذكرنا عددهم ثمانية اذا فهم كانوا يؤمنون ان الله تعالى هو ربهم لكنهم يزعمون ان - 00:19:02

عبادته لا تكون مباشرة وانما يتقربون بعبادة معظمين يشفعون اذ لهم مقام عند الله فاذا تقربوا الى هؤلاء المعظمين قربهم المعظمون الى الله ولهذا ماذا يقول ابن كثير رحمه الله - 00:19:24

يقول هذه الشبهة هي التي عليها المشركون قديما وحديثا. سبحان الله نفس الشبهة هي هي الذين يعبدون اصحاب القبور ماذا يقولون؟ يقول لهم منزلة لهم جاه ونحن اذا اتجهنا اليهم بانواع القرب هذه - 00:19:45

رفعوا دعاءنا الى الله نفس الشبهة يقول ابن كثير هي شبهة المقدمين والمتاخرين من المشركين واحدة لاجل ذلك ينبغي ان يعرف التوحيد وان يعرف الشرك لان من لم يعرف التوحيد - 00:20:09

فقد لا يتحققه ومن لا يعرف الشرك فقد يقع فيه ومن هنا تحدث رحمة الله تعالى عن هذا الاصل ابتداء لان هذا اعظم الاصول واجل الاصول وهو التوحيد بعد ان عرفه هذا التعريف العام - 00:20:23

ذكر انه يدخل فيه توحيد الربوبية هو اعتقاد انفراد الرب بالخلق والرزرق وانواع التدبير ويدخل فيه توحيد الاسماء والصفات الاسماء اي اسماء الله والصفات صفات الله تحقيقه لتوحيد الاسماء والصفات - 00:20:45

بان تثبت ما اثبت الله لنفسه في كتابه من اسماء وصفات او اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات واذا اثبت هذه الاسماء والصفات التي اثبتها الله - 00:21:07

ونفيت ما نفاه الله عن نفسه فان توحيد الاسماء والصفات يجمع اللاتبات والنفي بان ثبتت لله ما اثبتت وتنفي عن الله ما نفي وجمعته الاية العظيمة الجامعة ليس كمثله شيء - [00:21:25](#)

وهو السميع البصير. فقوله تعالى ليس كمثله شيء هذا نفي لأن يكون لله مماثل عز اسمه سبحانه عن ذلك علوا كبارا سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبارا. فليس لله مماثل - [00:21:44](#)

وفي الوقت نفسه اثبتت الاية في نفس الاية وهو السميع البصير وعلمنا ان توحيد الاسماء والصفات يتضمن ان نفي ما نفي الله وان ثبت ما اثبت الله واجل هذا في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري - [00:21:59](#) في قصة الصحابي الذي كان يقرأ يقول هو الله احده وسورة معها. كان هو امامهم فاذا صلى بهم قرأ بقل هو الله احده وبسورة اخرى ويقرأ في الصلاة اربع سور - [00:22:15](#)

قل هو الله احده ومعها سورة في الركعة الاولى في الركعة الثانية يقرأ قل هو الله احده ومعها سورة فقالوا له كأنك كأنك هذه السورة لا تجزئك اما ان تقتصر عليها - [00:22:33](#)

واما ان تقرأ الاخرى فابى وقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء فعل ذلك فقال لانها صفة الرحمن وانا احبها وقال حبك ايها ادخلك الجنة الشاهد هنا قوله لانها صفة الرحمن - [00:22:46](#)

صفة الرحمن في قل هو الله احده في سورة الاخلاص ما الذي في سورة الاخلاص؟ فيها اللاتبات وفيها النفي اللاتبات بسم الله الاحده ولاسم الله الصمد وفيها النفي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصحابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اقره - [00:23:07](#)

لأنها صفة الرحمن فعلمنا ان صفة الرحمن ان ثبت ما اثبت الله ونفي ما نفي الله والمثال على هذا واضح في سورة الاخلاص ثبت ان الله هو الاحده وهو الصمد - [00:23:31](#)

ونفي انه عز وجل يلد او يولد او ان يكون له كفوا احد فيكون الانسان بهذا قد اثبت ما اثبت الله ونفي ما نفي الله - [00:23:45](#)

لاجل ذلك قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه ما معنى الالحاد؟ اصل الالحاد معناه الميل ومنه سمي اللحد في القبر سمي لحدا لانه اذا حفر القبر - [00:23:59](#)

لا يوضع حفرة متساوية. بل اذا انتهى الى الموضع الذي تكون فيه الجنائزه ميل بالحفر الى جهة القبر الى جهة القبلة. فتوضع في اللحد الجنائزه لما سمي لحدا لانه مائل عن سمت القبر هذا معنى الالحاد - [00:24:16](#)

الطريق المستقيم اثبات ما اثبت الله واثبات ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفي ما نفي الله ونفي ما نفي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصراط المستقيم - [00:24:37](#)

الالحاد كيف يكون؟ بصور منها ان ينفي ما اثبت الله او ان يثبت ما نفي الله. هذا معنى الالحاد. يعني يميل فيأتي الى ما اثبت الله فينفيه كيف تنفي ما اثبت الله - [00:24:52](#)

الله يثبت هذه الاسماء والصفات وانت تنفيها اذا عندك الحاد ما معنى الحاد؟ ميل او ان يثبت ما نفي الله الله نفي عن نفسه المماثلة وانت تثبتها كما تفعل المشبهة - [00:25:08](#)

انت الان تثبتون المماثلة لله. اذا انت تثبتون ما نفي هذا الحاد يعني ميل عن الطريق المستقيم ومن نفي ما اثبت الله قيل له انت الان الا ترى الايات تثبت - [00:25:24](#)

هذه الصفات وهذه الاسماء كيف تأتي الى ما اثبت الله فتنفيه اذا ثبتت قد الحاد في الاسماء وفي الصفات يعني ملت يوضح ذلك هذا المثال بين في الاحكام حكم الصلاة في القرآن واجبة - [00:25:41](#)

حكم الفواحش في القرآن محمرة الصراط المستقيم ان تقول الصلاة واجبة لان الله اوجبها والفواحش محمرة لان الله حرمها قال تعالى اقيموا الصلاة اذا واجبة وقال ولا تقربوا الفواحش ان الفواحش محمرة. فلو عكس انسان - [00:26:03](#)

وقال الفواحش غير محرمة والصلة غير واجبة. ماذا يقال ؟ الحد. ما معنى الحد؟ اي ملت لان الله يوجب وانت تنفي ثبوت ما اوجب الله. ويحرم وانت تنفي ثبوت ما حرم الله. فكذلك يقال في الاسماء والصفات - [00:26:23](#)

يجب ان تثبت اذا اثبتها الله وتنفي اذا نفها الله وكذلك اذا ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى. فاذا اثبتت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه فهو حق. واما نفي شيئاً عن ربه فهو حق - [00:26:44](#) ينفي حيث نفي الرسول ويثبت حيث اثبت الرسول تماماً كما انا نثبت حيث اثبت الله وتنفي حيث نفي الله لهذا قال توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبتته الله واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماءه الحسنة - [00:27:01](#)

والصفات الكاملة العليا لو تأملنا الايات في القرآن في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنة لاحظ انها اسم تفضيل. ولم يقل تعالى والله الاسماء الحسنة. بل قال الحسنة ولما ذكر الله تعالى الصفات قال والله المثل الاعلى ما قال العالى - [00:27:20](#) فالله اعظم واحل الاسماء واعظم واحل الصفات ولها قال والله الاسماء الحسنة وهي التي قد بلغت في الحسن منتها وليست مجرد حسنة بل حسنة صيغة تفضيل حسنة صيغة تفضيل لان احسن اسم تفضيل - [00:27:42](#) وللمجموع يقال حسنة فتكون صيغة التفضيل على وزن الفعلة لما ذكر الله الصفات قال والله المثل ما قال العالى قال الاعلى ايضاً اسم تفضيل على وزن افعل ولاجل ذلك - [00:28:03](#)

من جاء لهذه الاسماء الحسنة ولهذه الصفات العلا وقال انها لا تليق بالله هذا لفساد في فهمك واعتقادك والا فالله تعالى ما سمي نفسه الا باجل واعظم الاسماء ولا وصف نفسه الا باجل واعظم الصفات - [00:28:23](#) فزعمك انها لا تليق بالله لفساده في اعتقادك انت والا فالمؤمنون يعلمون ان لله تعالى الوصف الاكمل اسم العليم وصفة العلم قال تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:28:42](#)

وصفة العلم قد احاط الله تبارك وتعالى بالذي كان وبالذي يكون الان وبالذي سيكون في المستقبل وبالذي لم يكن لو انه كان كيف يكون فدائماً صفات الله واسعة سبحانه وتعالى. وهكذا هذه الصفة العظيمة صفة الرزق - [00:29:03](#)

هذه الخلائق التي يرزقها جبار السماوات والارض كل الخلائق رزقها عند الله الموجودة في البحر والموجدة في البر الطيور التي تطير والبشر الجن وحتى الدود الصغار وما لا نبصر وما لا نبصر - [00:29:25](#)

انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون سعة صفة الرزق فرزقه تبارك وتعالى واسع ولها سمي نفسه بالرزق على وزن الفعال صيغة مبالغة فهذه الاسماء على اجل ما يكون من المعنى - [00:29:52](#)

فمن فسدت فطرته وقال هذا الاسم لا يليق او هذه الصفة لا تليق قال لفساد في فطرتك انت وفي فهمك وعلمك اما الذين يعلمون عظمة ربهم فان فانهم يعلمون ان لله من هذه الاسماء والصفات - [00:30:14](#)

الاجل والاعلى والارفع منها عز اسمه لا حول ولا قوة الا به اذا اثبتنا الاسماء والصفات نراعي ان نتجنب اربع طرق وقع فيها اهل الزيف الطريقة الاولى التشبيه الطريقة الثانية التمثيل - [00:30:32](#)

الطريقة الثالثة التحريف الطريقة الرابعة التعطيل فنثبت لله هذه الاسماء والصفات ولا نشبهها بصفات المخلوقين صفة العلم لله عز وجل التي ذكرنا يقول عز وجل وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:30:55](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [00:31:17](#)

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فهذا علم الله اللائق بالله ويوصف المخلوق بالعلم لكن كما قال تعالى وما اوتنيتم من العلم الا قليلا - [00:31:36](#)

وكل مؤمن يعلم ان علم الله ليس كعلم المخلوق وان سمع الله ليس كسمع المخلوق وبصر الله ليس كبصر المخلوق وهذا فيما يتعلق بالصفات كلها واعطانا الله القاعدة العظيمة ليس كمثله شيء - [00:31:56](#)

وهو السميع البصير فنثبت لله عز وجل اسمين هما السميع البصير يتظمنان صفتين السميع يتضمن صفة السمع والبصير يتضمن صفة

البصر ونعلم ان السميع في المخلوقين ليس كالسميع وهو الرب سبحانه - [00:32:13](#)

والبصیر فی المخلوقین ربی تعالی البصیر ونسلک علی هذه القاعدة ثم قال ومن غیر تحریف ولا تعطیل التحریف هو التغییر وهو الذي وقع فیه الجھمیة والمعتزلة والکلابیة والاشعیریة والماتریدیة وصنوف المتكلمين. یأتون الى الصفة - [00:32:30](#)

ويقولون هذه الاية معناها کذا ويغایرون المعنی سیغایرون المعنی هذا فسره النبی صلی الله علیه وسلم فسره الصحابة. فسره التابعون رضی الله عنهم واستقر معناه عند المسلمين. قبل ان توجد فرق الضلال. من الجامیة ومن بعدهم - [00:32:56](#)

فجاءوا وغایروا معانی النصوص المعلومة عند المسلمين تسموا باهل التحریف انهم یحرفون المعنی وهذا العمل من اسوأ الاعمال وقد كانت تعمله اليهود. كما قال تعالی یحرفون الكلم عن مواضعه یغير الكلام معنی الكلام. فالكلام - [00:33:20](#)

واضح المعنی ولهذا قال الله تعالی فی القرآن العظیم قرآن عربیا غیر ذی عوج. ما هو باعوج؟ واضح المعنی وقال انا انزلناه قرآن عربیا لعلکم تعلقانون ای لاجل ان تعلقانوا ای ان تفهموا - [00:33:48](#)

فهو واضح بلغة عربية واضحة فمن اتی الى المعنی الذي فهمه رسول الله صلی الله علیه وسلم وافهمه الصحابة رضی الله عنهم وافهمه الصحابة التابعین ثم غیره فهو من اهل التحریف - [00:34:06](#)

ولهذا سموا باهل التحریف كما سیأیتنا ان شاء الله تعالی النفاۃ. یعني ینفون المعنی الصحيح ثم قال ولا تعطیل. ما الفرق بين التعطیل والتحریف التحریف يتضمن خطوتین اثنتین الخطوة الاولی تعطیل المعنی الصحيح - [00:34:23](#)

مثل الاستواء معناه الصحيح استوی على العرش ارتفع على العرش. هذا المعنی الصحيح. فیأتي الى هذا المعنی ویغایره ویعطله یأتي المعنی الصحيح ویعطله الخطوة الثانية یأتي بمعنی هو یخترعه ویضعه بدلیا عن المعنی الحق - [00:34:50](#)

فیقول ان الاستواء الذي فسره السلف بانه الارتفاع والعلو على العرش استوی على العرش علا على العرش یعطل هذا المعنی الصحيح ویأتي بمعنی من عنده باطل ویقول معنی الاستواء الاستیلاء - [00:35:14](#)

التحریف يتضمن خطوتین اثنتین. تعطیل المعنی الصحيح والاتیان بمعنی باطل ووضعه بدلیا عن المعنی الصحيح والتعطیل عرفا التعطیل الان. التعطیل خطوة واحدة یأتي الى المعنی الصحيح ویغایره ویعطله یعطل المعنی الصحيح - [00:35:33](#)

فاذ قیل ما معناه؟ انت الان اذا قلت ان الاستواء ليس معناه العلو على العرش. ما معناه؟ قال لا اقول له معنی وصاحب التحریف جمع جریمتین عطل المعنی الصحيح واخترع وابتدع معنا باطللا - [00:35:57](#)

وصاحب التعطیل عنده جرمیة هي انه عطل المعنی الصحيح فقیل ما المعنی الصحيح ما معنی النص الان عندک؟ یقول لا اقول له معنی ليس له معنی ولا جل النصاری هناك اهل تحریف وهناك اهل تعطیل - [00:36:15](#)

ثم تکلم رحمة الله عن توحید العبادة. توحید الالوھیة وذکر انه افراد الله باجناس العبادة وانواعها. الجنس اعم من النوع فمثلا الذکر جنس من اجناس العبادة انواعه التسبیح نوع التحمید نوع. التکبیر نوع. هذه کلها تدخل في جنس الذکر - [00:36:35](#)

فیفرد الله تعالی باجناس العبادة. وبانواعها من غیر ویفرد تبارک وتعالی من غیر ان يجعل له شریک فی شيء منها مع اعتقاد کمال الوھیته توحید الالوھیة. قلنا ان معناه افراد الله بافعال العباد - [00:37:02](#)

من الذبح والنذر والدعاء ونحو ذلك الالوھیة ما معنی الالوھیة؟ حتى یكون طالب العلم طالب العلم اذا ردد کلاما یدری ما معناه الله من الفعل الثلاثی الھاء یقال الله یأله - [00:37:26](#)

الله بمعنی عبد یعبد عبادة وتوحید الالوھیة هو توحید العبادة والله هو المعبود. فقولنا لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله وبه نعرف معنی کلمات التوحید ان معنی لا الله الا الله - [00:37:46](#)

لا معبود حق الا الله نعطي اعراب هذه الكلمة لا هي النافية للجنس الله اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة. این الخبر الخطر مقدر تقديره لا الله تقدیره حق الا الله - [00:38:11](#)

ای لا معبود حق الا الله. وعلى هذا فهل هناك معبودات تعبد بالباطل؟ نعم. كل ما عبد من دون الله فعبادته بالباطل كما قال ابن القيم رحمة الله بل كل معبود سواه فباطل من عرشه - [00:38:35](#)

حتى الحظيظ الداني عبادة كواكب عبادة الملائكة عبادة الشمس عبادة القمر عبادة الافلاك العلوية كلها باطلة عبادة الصخور عبادة الاشجار عبادة الجن عبادة الانس كلها باطلة فمزية قولك لا الله الا الله معنى ان معنى لا الله الا الله لا معبد حق الا الله ان كل ما عبد من دون الله فهو باطل - 00:38:49

وقد سمي الله عز وجل عبادة الملائكة وعبادة الانبياء سماها كفرا وقال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انت مسلمون وجعل عبادة الملائكة كفرا وعبادة النبيين كفرا من عبد ملكا فهو كافر - 00:39:17

من عبد نبيا فهو كافر. اذا من باب اولى من عبد صالح من عبد شجرا من عبد حجرا من عبد جنا فهو كافر لانه يجب ان يفرض الله وحده - 00:39:37

قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كل المخلوقات هي عبيد الله عز وجل. من الملائكة من الجن من الانس جميع المخلوقات. كلها تأتي في القيامة عبيد - 00:39:48

ادلاء لرب العالمين سبحانه وتعالى ما الدليل على ان المحذوف المقدر في قولنا لا الله انه حق دل على هذا ايتان في سورة الحج وفي سورة لقمان قال تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:40:07

وان ما يدعون من دونه الباطل في سورة لقمان وفي سورة الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل وبذلك علمنا ان معنى لا الله الا الله لا معبد حق الا الله لان قوله وانما يدعون ما معناها - 00:40:28

وانما يعبدون لان الدعاء اطلق في موضع من كتاب الله على العبادة كما في قوله تعالى قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي واطلق على دعاء العبادة. وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه المشركين واعتلذكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شيئا فلما - 00:40:43

اعتلذهم وما يعبدون لان دعاء غير الله لان الدعاء عبادة. وفي الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة. لعظم قدر الدعاء فقوله ذلك بان الله هو الحق هو الحق سبحانه وتعالى وهو الذي عبادته حق - 00:41:07

وانما يدعون اي وانما يعبدون من دونه الباطل. وكل ما عبد من دون الله فعبادته باطلة كما قلنا من ملائكة من جن من انس من شجر من حجر ايا كان - 00:41:28

ف العبادة باطلة لا الله الا الله مكونة من ركين اثنين الركن الاول هو النفي في قولك لا الله والركن الثاني هو الاثبات في قولك الا الله وقد ذكر الله تعالى الركين - 00:41:38

ومعنى هذين الركين في اكثرب من اية في كتابه وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا الله الا الله من يكفر بالطاغوت - 00:41:56

هذا لا الله الركن الاول الطاغوت هو المعبد من دون الله اذا كان راضيا ويؤمن بالله هذا هو الاثبات في قولك الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا الله الا الله - 00:42:12

وقال عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني براء مما تعبدون هذا ان في اول اثبات براء مما تعبدون النفي براء مما تعبدون لا الله - 00:42:33

الاثبات الا الذي فطريني وقد فهم الكفار ان هذا معنى لا الله الا الله وهم كفار قال تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما لكم من الله - 00:42:48

هذا هو النفي لا الله غيره هذا هو الاثبات الا الله. بما اجابوه؟ قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا ففهموا ان لا الله الا الله ان تترك المعبدات - 00:43:07

وان يعبد الله وحده وهكذا لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش ان يقولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا بمعنى انه يطلب منا ان نزيل جميع المعبدات من دون الله. وان نفرد الله تعالى بالعبادة. نعم هذا هو المطلوب من لا الله الا الله. فدل على انهم فهموا لا الله الا الله - 00:43:22

ولهذا قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون اننا لتنازكوا الهتنا لشاعر مجنون فعلموا ان لا الله الا الله لا بد معها من ترك الالهة - [00:43:47](#)

فلاجل فلاجل ذلك ابوا ان يقولوا لا الله الا الله لان معنى لا الله الا الله افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه. سبحانه وتعالى لا الله الا الله لها شروط. سبعة - [00:44:01](#)

ينبغي بطالب العلم ان يعرفها وقد جمعها الناظم رحمة الله في بيت واحد يستطيع طالب العلم ان يحفظ هذا البيت ويعرف شروط لا الله الا الله السبعة وقال رحمة الله في شروطها علم - [00:44:16](#)

يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها هذه هي شروط لا الله الا الله العلم الاخلاص بان اذا قال لا الله الا الله ايش معنى العلم؟ ما معنى العلم؟ ان يعلم الكلمة التي يقول ما معناها - [00:44:34](#)

قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال البغوي الا من شهد بالحق وهم يعلمون علموا بقلوبهم ما شهدت به السننهم. فيعلم ان معنى لا الله الا الله كما ذكرنا - [00:45:09](#)

انه انها نفي للمعبودات من دون الله وافراد الله تعالى وحده بالعبادة يقين بان يكون هذا الذي نطق به في لسانه يكون قد استيقن به قلبه واخلاص لان المنافقين يقولون لا الله الا الله ثم لا تنفعهم. لانهم غير مخلصين - [00:45:22](#)

فتحى وان قالوا لا الله الا الله فلا الله الا الله لا تنفعهم لانهم يقولونها من غير اخلاص وهكذا بقية الشروط. واذا اردت تفصيل هذه الشروط تجدها في كتاب معارج القبول للشيخ حافظ - [00:45:47](#)

الحكمي رحمة الله تعالى وفي فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن وقد يطول المقام بنا وفيه من صنف فيها مستقلة هي من العلم العظيم شروط لا الله الا الله بان يعلم ودللت عليها نصوص نبوية وقرآنية - [00:46:01](#)

كثيرة حتى ان الامام مسلما في صحيحه رحمة الله اعتنى بها عناية عظيمة في كتاب الامام في بدايات كتاب الايمان ذكر الاحاديث الدالة على الايمان ومعناه واعتنى بالشروط التي لا بد منها كالبيقين والاخلاص والعلم - [00:46:15](#)

وذكر الاحاديث الدالة عليها بسنته رحمة الله تعالى لا الله الا الله عيادا بالله هناك ما ينقضها. كما ان لها شروطا لا تنفع قائلها الا اذا جاء بها فكذلك لها ما ينقضها عيادا بالله - [00:46:38](#)

وذكرها اهل العلم وهي كثيرة لكن من اشهرها عشرة نواقض يا جماعة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه منها الشرك بالله ومن اتخد وسائله بينه وبين الله - [00:46:54](#)

ومنها من اعتقد من صحة دين المشركين او شك في كفرهم العياذ بالله نعوذ بالله ومنها ايضا السحر ومنها من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومن المظاهرات المشركين على المسلمين الى غير ذلك من النواقض - [00:47:12](#)

وهي كثيرة لكن ومنها السخرية عيادا بالله السخرية بشيء من دين الله عز وجل لكن هذه النواقض العشر التي ذكرها رحمة الله قال قصة لانها من اكثر ما يكون انتشارا - [00:47:38](#)

منتشرة الناقض عيادا بالله يزيل عقد الاسلام. عن الانسان ومن اخطره الحقيقة امر السخرية ان يشيع في بعض الشباب مثل هذا الامر يسخر بایة من القرآن عيادا بالله او بحديث - [00:47:52](#)

وبحكم من الاحكام الشرعية اول عياد بالله يسخر او يسب الله او يسب او يسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله هذه امور موجبة لخروج الانسان من الملة نعوذ بالله من حال اهل - [00:48:09](#)

لذلك يكون عندنا شيء من الكلام العام الحقيقة يعني لا نزال الكلام العام فيما يتعلق بالتوحيد والا توحيد الكلام فيه يمكن ان يأخذ مدة اطول لكن نشير بحسب الموجود هنا - [00:48:22](#)

قرأته فدخل في توحيد الربوبية والقدر فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. اثباتك للقضاء والقدر داخل في توحيد الربوبية لانك اذا اثبتت القضاء والقدر تثبت امرا يتعلق بالرب قلنا ان توحيد الربوبية اثبات ما يتعلق بالرب - [00:48:41](#)

ومن ذلك انه تبارك وتعالى هو الذي يقضي الامور ويقدرها سبحانه وبحمده وانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن الامر الذي يشاءه الله

هو الذي سيقع والشيء الذي لا يشاءه الله يستحيل ان يقع - 00:49:00

لان القدر عنده تبارك وتعالى وانه على كل شيء قادر. وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه ثم قال ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنة لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. لابد اذا اثبتنا الاسم ان - 00:49:18  
معناه فاذا قلنا العليم نثبت العليم اسما ونثبت الصفة خلاف ما تفعله المعتزلة والضلال من اثبات الاسم ونفي المعنى هذا في الحقيقة انه كفر بالاسم فاذا قال ان الله عليم لكن لا اثبت العلم - 00:49:40

قال الله تعالى عليم لانه متصف بالعلم واذا قلت انه عليم بلا علم انت في الواقع ما اثبت الاسم. لان الله تعالى تسمى باسم العليم لانه متصف بالعلم. ولهذا قال - 00:50:06

دخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنة لله. الواردة في الكتاب والسنة والايام بها ثلاث درجات ايمان بالاسماء الواردة في القرآن والسنة الخالق الرازق الحي ونحو ذلك - 00:50:21

وایمان بالصفات كل اسم يتضمن صفة العليم يتضمن صفة الرزق وهكذا ونثبت الصفات حتى لو لم يتسمى بها نثبت صفة نفسها الستواء على العرش نثبته لله وان لم يرد - 00:50:42

تسمى بالمستوي على العرش لكن نقول نثبت صفة اما الاسم اذا اثبتنا الاسم فالاسم فالاسم وتتضمن الصفة لابد لا نثبت الاسم والصفة. فاذا جاءت صفة لم يسمى الله تعالى نفسه - 00:51:09

بالاسم المتعلق بالصفة فاننا نثبت الصفة كما اثبت الله وهكذا وایمان كلشي لي عندك باحكام ولا باحكام احكام جيدة النسخة الاخرى مكتوب فيها وایمان باحكام صفات الصواب باحكام احكام صفاته - 00:51:29

عندنا مثلا الرزاق نثبته اسما ونثبت الصفة وهي الرزق ونثبت الحكم ما هو الحكم انه يرزق عباده وهكذا السميع نثبته اسما ونثبت له السمع صفة الحكم ما هو؟ انه يسمع - 00:51:51

قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله هو السميع البصير الحكم يعني انه اثبت الاسم السميع اثبت - 00:52:15

الصفة السمع اثبت الحكم ما ما الذي يترتب على كونه سمعا يسمع ان انه سميع متصف بالسمع انه يسمع. هذا اذا كان الاسم متعديا ونثبت له الوصف الاسم والوصف والحكم - 00:52:33

اذا كان الاسم لازم ويثبت له الاسم الصفة الحي نثبت الحي اسما والحياة صفة اما المحيي ونثبت اسما ونثبت صفة الاحياء ونثبت الحكم وهو انه يحيي الموتى الحي لازم نثبت الاسم والوصف. اما المحيي فمتعدي نثبت الاسم - 00:52:52

والوصف والحكم وهو انه يحيي وهكذا ذكر عندنا موضوع العلم قال كالعلم لانه عليم هذا اسم. ذو علم هذا الوصف ويعلم هذا الحكم وهكذا القدير وغيره من الاسماء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه - 00:53:26

على عرشه ونزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. لما علمنا القاعدة لله عز وجل ما جاء في كتابه وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اتضح لنا الطريق الان - 00:53:55

فجاءت النصوص باثبات علو الله نثبته. جاءت باثبات استواء الله على العرش نثبته جاء بان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل اخر الامر نثبته. وهكذا كل اسم وكل وصف. جاء في الكتاب - 00:54:13

به السنة فانه يثبته بعد ان عرفنا القاعدة واثبات ما اثبت الله ورسوله. ونفي ما نفي الله ورسوله. نعم. قال رحمة الله تعالى ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية - 00:54:30

وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والتزول الى السماء الدنيا كما يشاء. وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة - 00:54:50

وهو موصوف بها. دخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية والصفات الفعلية المؤمن بثبت جميع الصفات. ولا يضر المسلم ان ما يعرف

معنى الصفات الذاتية او الفعلية ما يظهر هذا. المهم يقول ما اثبتت الله لنفسه انا اثبته - [00:55:10](#)  
ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه انا اثبته اما المصطلحات هذه يقول انا لا اعلمها. قال لا يضرك. المهم ان تثبت ما اثبتت الله  
هذا هي القاعدة. الصفات الذاتية هي التي لا ينفك عنها ربها - [00:55:27](#)

ملازمة لله كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. اما الصفات الفعلية فهي الصفات المتعلقة بمشيئته. يعني اذا اذا شاء فعلها قوله هنا  
كالكلام ينبغي ان يكتب عليه ملحوظ المقصود احاد الكلام - [00:55:41](#)

والا فالكلام صفة ذاتية وهكذا الخلق اصله صفة ذاتية واحاده هي الفعلية وكذلك الرزق والرحمة الصفات المتعلقة بمشيئته التي  
ان شاء فعلى وانما شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش - [00:56:03](#)

الاستواء على العرش ليس ملازما لذات الله قال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على  
العرش فعل على ان استوانه على العرش بعد خلق السماوات والارض. هذا معنى قولنا - [00:56:28](#)

صفة فعلية شاء ان يستوي على العرش بعد ان خلق السماوات والارض وهكذا النزول الى السماء الدنيا. صفة فعلية لانه جاء ان ينزل  
إلى سماء الدنيا في ثلث الليل الآخر - [00:56:41](#)

النزول الى سماء الدنيا في الثلث الاخير ليس مثل صفة العلم. لان العلم ملازم لذات الله صفة ذاتية اما النزول الى سماء الدنيا فهو  
صفة فعلية الصفات الذاتية والصفات الفعلية تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل - [00:56:57](#)

وكلها قائمة بذاته وهو موصوف بها قائمة بذاته لاثبات انه متصرف بها ابطالا لقول من قال ان الصفات منفصلة عنه. كما قالت المعتزلة.  
قالوا انه ذات بلا صفات عيادا بالله - [00:57:18](#)

او قول من يقولون ان الله لا يقوم بذاته صفة بل هي صفات مضافة وتسمى بها اما انها قامت بذاته فيقولون لا ما قام بذاته. بل يقال  
الاعتقاد الحق انها صفات قائمة بذاته. ولما جعل ذلك صارت - [00:57:38](#)

لله. اما لو قامت بغيره ما كانت صفات لله تعالى. نعم. قال رحمة الله تعالى وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل وانه فعال لما  
يريد. ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم ينزل بالكلام موصفا - [00:57:56](#)

وبالرحمة والاحسان معروفا. لم ينزل ولا يزال يقول ردا على من زعم وان الله تكلم في الازل ثم لم يتكلم بعد ذلك انهم لا يثبتون  
الصفات الفعلية يريدون ان تكون صفة ذاتية - [00:58:16](#)

ولا يثبتونها صفة يتكلم بما شاء كيف شاء. وهذا كلام باطل. بل الله عز وجل يتكلم متى شاء ومن يمنع الله من ان يتكلم سبحانه الله  
عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ومعلوم ان الله تعالى كلام ادم - [00:58:33](#)

وكلم موسى كلم موسى كلما صلى الله عليه وسلم تكلم اذا شاء نقول بانه تكلم في الازل ثم لم يتكلم هذا مقال فروع الجهمية بل هو تعالى  
لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل - [00:58:50](#)

وهكذا يكلم اهل الجنة ويكلم اهل النار والآخرة لم تأتني. فيقول عيادا بالله احسنتوا فيها ولا تكلموا. قل لا اهل النار يتكلم متى شاء  
ويكلم ملائكته فاذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:59:08](#)

فينادى جبريل فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له يوضع له  
القبول في الارض واذا ابغض عبدا نادى جبريل يا جبريل اني ابغض فلانا والعياذ بالله فابغضه فيبغضه جبريل ثم  
ينادى جبريل - [00:59:26](#)

في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضه اهل السماء ثم توضع له البغض في الارض تكلم تعالى كما شاء متى شاء من  
يمنع رب العالمين ان يتكلم لكن مناهم الضلال عيادا بالله - [00:59:45](#)

حالها حال الضلال وهكذا يفعل ما يريد سبحانه وتعالى فعال لما يريد ودخل في ذلك الایمان بان القرآن كلام الله منزلي غير مخلوق  
منه بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا. وان كلامه لا ينفك ولا يبدي. تكلم عن موضوع - [01:00:00](#)

القرآن لعظم شأن المسألة. مسألة القرآن وهي التي وقف اهل السنة فيها موقف العظيم امام اهل الاعتزاز والتجهم لان هؤلاء

يعتقدون اخزاهم الله ان القرآن مخلوق وقد اجمع اهل السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه يكفر - 01:00:24

القرآن كلام الله صفتة وليس شيء من الله مخلوق. سبحان الله عما يقول وليس شيء من الله مخلوقا. سبحان الله عما يقول 01:00:47

الظالمون علوا كبارا بل القرآن صفة من صفات هو من كلام الله وكلام الله عز وجل صفة من صفاتة - 01:01:07

وليس شيء من الله مخلوق. فلاجل ذلك لما قالت المعتزلة هذه المقالة لان المعتزلة عقیدتها الخبيثة ان الصفات مخلوقة ابى ان يوافق 01:01:23

على هذا اهل السنة وامتحنهم ثلاثة من خلفاء بنى العباس -

امتحانا ظلموا اهل العلم مظلمة عظيمة فصمد اهل العلم صمودا قتل من قتل منهم رحمة الله وسجن وعذب من سجن وعذب منهم 01:01:23

وكان من اعظم من قام في هذا الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى -

حتى انه قيل له يا ابا عبدالله ان عرضت على السيف تقر بقولهم قال لا العرض على السيف اكره شرعا قال لا. حتى لو قتلوني لان 01:01:47

ذلك سيسبب في ظلال المسلمين -

هذه عقيدة كفرية كون الخلفاء ي يريدون ان ينصرموا مقالة المعتزلة يقول انا حتى لو قتلت ما اتسبب في ظلال المسلمين واصر رحمة 01:02:05

الله تعالى واوذى اذى عظيمها وسجنه مدة وجلد -

رحمه الله تعالى وكاد يموت من شدة الضرب وابي وفي كل مرة كان الخليفة يقول له يأتي اليه يسعى الى ان يوافق بعد ان يظرب 01:02:27

فيابي رحمة الله تعالى حتى انه من شدة الظرب اغمي عليه رحمة الله تعالى عليه وسيجمع الله تعالى الظالم -

بمن ظلمه ويقضي بينهم فثبت اهل السنة لان القول بان القرآن مخلوق كفر واتفق على هذا اهل السنة يعني هذا عين ما تقوله نفاة او 01:02:48

صفات قال ابن القيم رحمة الله تعالى -

ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمس مئة من العلماء قلنا لك ايها الامام حكاهم بل قد حكاه قبله 01:03:03

الطبراني نقل اللالكاني عن اكثرا من خمسين من علماء الامة -

من اهل العراق والشام ومصر ومكة والمدينة اه مجموعة من البلدان ذكرها رحمة الله وسردها وسرد اسماءهم ان من قال ان القرآن 01:03:18

مخلوق فهو كافر لان القرآن من كلام الله وكلام الله صفة من صفات الله -

فاذ قيل انه مخلوق ترتب على هذا والعياذ بالله مقالة الكفر ولها وقفوا هذه الوقفة ونصوا على هذا في الاعتقاد ومنه ما ذكره 01:03:57

المصنف هنا قال دخل في ذلك يعني في الاسماء والصفات الاليمان بان القرآن كلام الله. وانه منزل منزل من عند الله تعالى كما قال 01:03:36

تعالى تنزيل -

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود منه بدأ اي ان الله تعالى تكلم به ابتداء هو الذي تكلم ولم يتكلم به غيره سبحانه وتعالى. فالله عز 01:03:57

وجل هو الذي قال الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. ودلل المتقين هو الذي قال قل اعوذ -

برب الناس هو الذي قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم هو الذي تكلم به؟ جبريل سمع كلام الله ونزل به الى محمد صلى الله 01:04:18

عليه وسلم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين -

محمد صلى الله عليه وسلم ابلغهم كلام الله الذي نزل اليه انما عليك البلاغ فهل على الرسل الا البلاغ المبين يا ايها الرسول بلغ ما انزل 01:04:35

الىك من ربك فهو كلام الله -

منزل غير مخلوق لان كلام الله عز وجل كما قلنا صفة من صفاتة فلا يكون منه تعالى شيء مخلوقا منه بدأ واليه يعود اليه يعود في 01:04:50

اخر الزمان يسرا على القرآن -

فلا يبقى والعياذ بالله الصدور منه شيء ولا في السطور منه شيء. حتى المصاحف تفتح يرفع القرآن والذي في صدره شيء منه يكون 01:05:09

قد رفع. وهذا في اخر الزمان عيادا بالله قرب قيام الساعة -

ولهذا قال واليه يعود فالقرآن من الله بدا واليه يعود حيث والعياذ بالله لا يوجد في الارض منه شيء ان الله رفعه فلم يوجد حتى في 01:05:28

المصاحف التي كتبت غير موجود فيها -

ان الله يعيده وحتى من كان يحفظ منه شيئا فانه لا يجد في صدره شيئا منه بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا الذي تكلم بالقرآن هو

الله وان كلامه تعالى لا ينفذ ولا يبيد - 01:05:42

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. قبل ان تنفد كلمات ربي فكلام الله لا ينفذ ابدا نعم قال رحمة الله تعالى ودخل في ذلك الایمان بانه قريب مجيب وانه مع ذلك علي اعلى. وانه لا - 01:05:59

منافاة بين كمال علوه وكمال قريبه. لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. الله عز وجل في العلو كما دلت على هذا النصوص الكثيرة كقوله تعالى امتنتم من في السماء - 01:06:17

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب قوله وقوله تعرج الملائكة والروح اليه والاتي من عند الله يعبر عنه بالتنزيل. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وحديث معراج واضح - 01:06:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الدنيا ثم التي تليها ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة السادسة ثم السابعة. ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام - 01:06:50

الملائكة الكتبة ثم كلمه الله تعالى مباشرة وسمع كلام الله لان الله تعالى في العلو. فهو عز وجل ويدنو كما شاء. ويقرب كما شاء لا منافاة بين كمال علوه وكمال قريبه - 01:07:02

لانه ليس كمثله شيء فاين الله في السماء؟ لا شك والذى قاله عليه الصلة والسلام جارية قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسولنا. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. شهد لها بالایمان. لان عقيدتها صحيحة - 01:07:22

ومع ذلك فانه يقرب عز وجل كما شاء من ويدنو كما شاء اليه المرد في ذلك لا منافاة بين كمال علوه وكمال قريبه لانه ليس كمثله شيء. نعم قال رحمة الله تعالى ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات -

01:07:36

والافعال واحكمها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. نعم. لا يتم لاحد الایمان بالاسماء والصفات الا اذا امن بكل ما جاء به الكتاب والسنة - 01:07:59

اما من يفعل فعل المعلولة فبعض المعلولة يؤمن ببعض الصفات. ويرد ببعض قال ما حق وقت الایمان بالاسماء والصفات؟ الاسماء والصفات امر واحد باب واحد فكيف تؤمن بالعلم وتأتى بالاستواء - 01:08:18

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلها من خلق الارض والسماءات العلى. الرحمن العرش استوى فلا يقر هذه له ما في السماءات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشري - 01:08:36

فيقر بملك الله ويقر بالعلم لكن يأبى الاقرار بالاستواء الان هذا كتاب واحد سورة واحدة تقر بشيء تهواه وترد شيئا لا تهواه. هذا عبث يجب ان تقر بجميع الاسماء والصفات - 01:08:52

الواردة في القرآن والواردة في السنة. ولا يتم الایمان لك الا بهذا بحيث لا يجعل المسألة مسألة تشهي يقر ببعض ويرد ببعض بل يؤمن بها كلها حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال - 01:09:14

واحکامها على ما شرحنا على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم هذه القاعدة كما ان الله لا يماثله في ذاته شيء فلا يماثله في صفاته شيء هذه قاعدة عظيمة لله ذات لا تماطل ذوات المخلوقين - 01:09:33

فكذلك صفات رب العالمين لا تماطل صفات المخلوقين. وهذا القاعدة تستعمل مع نوافات الصفات لانهم يقررون بذات الله فاذا قيل لهم ذات الله ليست ذاتا تليق به لا تشبه ذات ذوات المخلوقين يقولون بلى. قال كذلك صفاته - 01:09:52

ثبت لهم صفات تليق به لا تشبه صفات المخلوقين فكما انكم اثبتم الذات تليق بالله فاثبتوها الصفات واما ان تثبت الذات وتقول لا ثبت الصفات فهذا من التفريق كما قلنا او ان تثبت بعض الصفات وترد بعض الصفات. كل هذا - 01:10:12

من الضلال والانحراف بل تثبت الله تعالى ما اثبت لنفسه ايا كان هذا الذي اثبت او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف - 01:10:32

فقد ضل ضلالا مبينا. هؤلاء الذين يقولون دل على هذا العقل العقل يقول ليس عقلنا هذا هو بنص القرآن قال تعالى واحفظ هذه

الآلية لأنها ترد على المبطلين في القديم وفي الحديث إلى قيام الساعة. فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أن ما يتبعون أهواهم -

01:10:48

فالذى لا يستجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يقال هذا الرجل عنده علم حديث او عنده عقل لا لا المسألة هوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم أن ما يتبعون أهواهم. قال ابن القيم رحمه الله فما ثم الا - 01:11:10

اما الاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واما الهوى لكن صاحب الهوى كما تعلم لا يمكن ان يدعو الناس يقول تعالوا اتبعونى في هواي. اكيد. ما في احد سيقول هذا - 01:11:27

ماذا يقول؟ سيسىي الهوى باسم يجريه بين الناس يكون له بريق. فالمعتزلة والمتكلمون يقولون نحن نقدم العقل يقال اعقل بني ادم على الاطلاق الرسل صلى الله عليه وسلم ثم اعقل بني ادم بعد الرسل اصحابهم - 01:11:42

فاعقلوا الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله اعقلوا الامة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجر والانصار فهم اثبتو وانتم نفيتم فاهم العقل الحقيقي اثبتو وانتم نفيتم فانتم المتهمون في عقولكم لا اولئك حاشاهم ثم حاشاهم - 01:12:04

فكونكم تقولون دل على هذا العقل اي عقل هذه اهواه يسمىها اصحابها باسمها بريق ولمعان كما جاء في الحديث انهم في اخر الزمان يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. لان لو قلت تعالوا نشرب الخمر نفر الناس. فكذا - 01:12:27

سموها باسم اخر اخرجوها بزعمهم من الاسم الممقوت المذموم ظنوا ان ذلك كافي والحكم واحد. فكذلك فيما يتعلق بالعقل حين قالوا ان العقليات تدل على ان بعض الصفات ينبغي ان تزال عن معناها المعروفة. يقول فقد ضل لان هذا هوى وليس من العقل في قليل ولا كثير - 01:12:46

نعم قال رحمة الله ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله. نعم. هذا ما يتعلق بالقدر توحيد الربوبية لا يتم الا بالاقرار بالقدر - 01:13:12

لان القدر فعل الرب. قلنا ان افعال الرب هي المراده بتوحيد الربوبية ومن ذلك ان يعتقد ان افعال العباد مخلوقة. قلنا ان العبد مخلوق وكذلك افعاله مخلوقة ومثلنا على هذا في درس الامس - 01:13:34

قلنا ان الله عز وجل خلق لك يدا الحركة هذه التي تتحرك بها الله خلق اليدين وخلق حركتها لهذا تحريك اليدين هكذا هذا فعلك انت لكن الله خلق اليدين وخلق فيهما الحركة. فالفعل منسوب اليك انت - 01:13:50

والخلق خلق الله وخلق حركاتك. ولهذا المشلول لا يستطيع ان يمد يده. لاما؟ لان الله لم يخلق له الفعل. فلو اراد ان يحرك يده ما يستطيع لان الله قد شلها - 01:14:09

الله خلق العبد وخلق افعاله ولو لم يخلق لك الله عز وجل هذه الحركة ما استطعت ان تتحرك. فالحركة هذه فعل لك انت حركة اخذك الكأس هذا فعل ينسب اليه. لكن من الذي خلق العبد؟ الرب هو الذي خلقه. وخلق افعاله - 01:14:25

ولو لم يخلق لك الله عز وجل. المشي لكنت مقعدا. ما تستطيع المشي. وهكذا الاخذ والاعطاء لو شل الله تعالى اليدين ما استطعت هذا معنى قوله ان الله خلق العبد وخلق افعاله - 01:14:43

قال رحمة الله تعالى وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي وانه لا يتنافي الامران اثبات مشيئة الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. نعم - 01:14:58

اذا اثبتنا ان الله تعالى هو خالق العبد وخلق افعاله. هذه الافعال منسوبة للعبد والعبد هو الذي يريدها وهي متعلق الامر والنهي يتعلق الامر والنهي بالعبد الذي عنده ارادة ويتمكن من الفعل - 01:15:21

اما الذي ليس عنده ارادة او في حكم معدوم الارادة كالمحجون هذا لا يكلفه الله وهكذا الفعل يؤاخذك الله بالفعل المرتبط باختيارك فانت حين تأخذ هذا الكأس هذا فعل اخترته - 01:15:39

بخلاف الفعل غير الاختياري الفعل غير الاختياري لا يؤاخذك لا يؤاخذك الله عليه. لان العبد يكون عنده افعال اختيارية وافعال غير اختيارية. فالافعال غير الاختيارية مثل مثل ما ذكرنا حركة المرتعش - 01:15:59

قومة الانسان معه ابنه الصغير من احب الخلق اليه ثم يسقط من بين يديه وقد ينكسر وقد يموت. ولم لم يرمي ابنه. لكن هذا فعل غير اختياري اذا هذه الافعال - [01:16:16](#)

للعبد فعل وله اراده تقع بها الافعال الفعل والارادة هي متعلق الامر والنهي وعلى هذا نعرف انه لا يتنافى الامران اثبات مشيئة الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد - [01:16:30](#)

على افعاله واقواله المشيئة العامة لله وللعبد مشيئة مشيئة العبد لا يمكن ان تنفذ الا اذا شاء الله لكن هل للعبد مشيئة؟ قطعا له مشيئة واكثر افعال العبد العاقل بمشيئته - [01:16:49](#)

واختياره والذي يذهب ويجيء يعطي ويمنع يصلی ويصوم او يعصي ويفجر افعال يشاؤها ويتعتمدتها فما دام عنده امر المشيئة وامر الفعل صدر منه فانه يؤخذ بحسب ذلك ان خيرا فانه يجازى - [01:17:07](#)

بذلك ان خيرا فخير وان شر فشر مشيئة العباد تابعة لمشيئة الله عز وجل لانه كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله لا يمكن ان تنفذ مشيئة العباد الا اذا شاءها الله - [01:17:29](#)

فما تشاوه انت لا يمكن ان يتم الا اذا شاء الله عز وجل اما اذا لم يشاء تعالى فانه لا يمكن ان ينفذ نلتزمي البقية ان شاء الله في بقية بعد الصلاة ان شاء الله تعالى - [01:17:44](#)